

خاتمة المستدرک

[84] صاحب المعالم - قد ترکا زیارة المشهد الرضوي - علی ساکنه أفضل الصلاة - خوفا " من أن یكلفهم الشاه عباس الأول بالدخول علیه، مع أنه کان من أعدل سلاطین الشيعة، فبقیا فی النجف الأشرف ولم یأتیا إلى بلاد العجم احترازا " من ذلك المذكور (1). ومن مؤلفاته: الاثنی عشریة فی الصلاة. قال العالم السید حسین القزويني فی جامع الشرائع (2): شرحها شیخنا المبہائي شرحا " وجیزا "، وهو عندي بخطه. قلت: وشرحها أيضا " السید الجلیل الأمير شرف الدین علی بن حجة □ الحسینی الشولستانی شرحا " کبیرا " جیدا ". وكان (رحمه □) یعرب المواضع المشتبهة من الأحادیث بل جمبعها - كما رأینا من نسخ المنتقى المعروضة علیه - عملا " بما رواه الكليني وغيره عن أبي عبد □ علیه السلام أنه قال: (أعربوا أحادیثنا فإننا قوم فصحاء) (3). وللحدیث معنی آخر لعله أظهر - كما صرح به شراح الأحادیث - بأن یكون المراد إظهار الحروف وإبانة بحیث لا تشبه بمقارباتها، وإظهار حركاتها وسكناتها بحیث لا یوجب اشتباها، أو المراد إعرابه عند الكتابة بأن یكتب الحروف بحیث لا یشتبه بعضها ببعض. وعلى ما رجحه (رحمه □) فالمراد أن یجعل علیها ما یسمى الیوم عند الناس إعرابا ". وكيف كان، فرعاية الجميع أحوط كما صرح به المجلسي فی المرآة (4).

_____ (1) الأنوار النعمانية 3: 342. (2) عل كثرة

مؤلفاته لم نجد من نسب إليه ذلك، أنظر معجم مؤلفي الشيعة: 312، لمعرفة مواردها فی الذريعة وقد ترجمه فیها ترجمة مفصلة، انظر الذريعة 21: 178 / 4 / 502. (3) الكافي 1: 42 / 13، وسائل الشيعة 18: 58 / 25 وفيه: حديثنا. (4) مرآة العقول 1: 182 / 13. (*)
